تقرير حادثة

إرهاب في أردمتا، غرب دارفور

اعتقال مدنيين عقب ورود أنباء عن تعذيب وإعدامات في المدينة

⚠ تحذير: يحتوي هذا التقرير على تفاصيل لصور تظهر العنف.

ملخص

- أظهر مقطعا فيديو تم تحديد موقعهما جغرافيا رجالا يرتدون ملابس مدنية يتم جمعهم وجلدهم.
- وكان الجناة المزعومون يرتدون الزي العسكري، مع شارات ظاهرة لقوات الدعم السريع.
- وقد لوحظت إشارات حرارية متعددة في الفترة ما بين ٢ و١٠ نوفمبر ٢٠٢٣، حيث أظهرت صور الأقمار الصناعية حريقا نشطا في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ وأضرارا ناجمة عن الحرائق في المناطق السكنية.

التفاصيل

في نوفمبر ٢٠٢٣، كان فريق مشروع "شاهد السودان" يعمل عن كثب في مراقبة منشورات الإنترنت حول تقارير تطرقت لتصاعد العنف في أردمتا، غرب دارفور. وتضمن ذلك تأكيدا للموقع الجغرافي لمقطع فيديو يظهر أفرادا عسكريين وهم يضربون المدنيين، والتحقق من لقطات المحتجزين على جسر أردمتا، واكتشاف حرائق وقعت في المدينة.

في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣، ذكرت الأمم المتحدة إنها تلقت "معلومات أولية" تشير إلى أن قوات الدعم السريع والقوات المتحالفة معها مارست "ستة أيام من الرعب" على المدنيين في أردمتا، بما في ذلك أعمال التعذيب والإعدام، بعد سيطرة الجماعة على القواعد العسكرية للقوات المسلحة السودانية في ٤ نوفمبر ٢٠٢٣.

ظهرت التقارير الأولية عن المدنيين المحتجزين في ٤ نوفمبر ٢٠٢٣. في هذا التاريخ، شارك حساب مؤيد لقوات الدعم السريع على فيسبوك مقطع فيديو لمجموعة كبيرة من الرجال المحتجزين، زاعما أنه تم تصويره بالقرب من الجنينة، غرب دارفور. وذكر الصحفي المستقل توماس فان لينج على موقع اكس (تويتر سابقا) أنه تم تصوير الفيلم في أردمتا، ٥ كيلومتر شمال شرق الجنينة.

الشكل ١: خريطة توضح موقع أردمتا [١٣,٤٨٧٢٨٥,٢٢,٤٨٩٨٢٢]. المصدر: بلانيت لابس (التوضيحات: مركز صمود المعلومات)

في ٦ نوفمبر ٢٠٢٣، شاركت منظمة مناصرة ضحايا دارفور (DVS) على منصة اكس صورة لـ ١٤ جثة ملقاة في الشارع (الشكل ٢). وزعمت المنظمة أن الصورة التقطت بعد سيطرة قوات الدعم السريع على قاعدة الفرقة ١٥ مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية، وهي موقع عسكري في منطقة أردمتا بالجنينة.

الشكل ٢: لقطة شاشة من مقطع فيديو تظهر مجموعة كبيرة من الرجال المحتجزين (يسار، لم يتم التحقق منها) وصورة شاركتها منظمة مناصرة ضحايا دارفور لجثث في أحد الشوارع (يمين، لم يتم التحقق منها). المصادر: فيسبوك واكس

على الرغم من عدم إمكانية التحقق من الحوادث المذكورة سابقا، فقد حدد فريق شاهد السودان موقعين جغرافيين لمقطعي فيديو آخرين في أردمتا مما يؤكد هذه التقارير الأولية. أحد مقاطع الفيديو (حدد بواسطة أوسنت سودان وتم تأكيده بواسطة فريق شاهد السودان)، نشر في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ على حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية في اكس، يُظهر أفرادا عسكريين يقومون بجلد مدنيين.

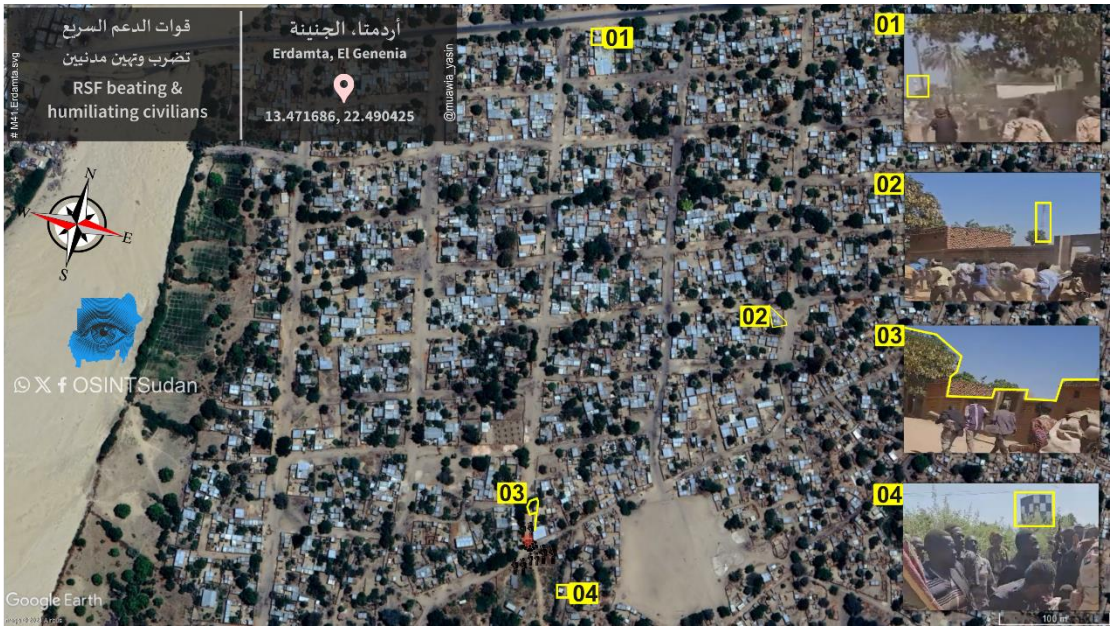

الشكل ٣: تحديد الموقع الجغرافي لمقطع الفيديو الذي يظهر رجالا يتعرضون للضرب على أيدي أفراد يرتدون الزي العسكري؛ بواسطة أوسنت سودان وتأكيد مركز صمود المعلومات [١٣,٤٧١٦٨٦,٢٢,٤٩٠٤٢٥]. المصادر: اكس واكس

وفي مقطع فيديو آخر نُشر على حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية على فيسبوك في ٨ نوفمبر ٢٠٢٣، شوهد ما لا يقل عن ٢٠ محتجزا يجلسون على جسر أردمتا محاطين بستة أشخاص يرتدون الزي العسكري (الشكل ٤). حدد فريق شاهد السودان الموقع الجغرافي للحادث والذي يقع على بعد حوالي ٥٠٠ متر غرب الفيديو الذي تم تصويره في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ (الشكل ٣).

الشكل ٤: تحديد الموقع الجغرافي للفيديو الذي يظهر المحتجزين على الجسر [١٣,٤٧٤٩٥٥,٢٢,٤٨٥٧٧٤]، المصادر: فيسبوك وجوجل إيرث

وعلاوة على ذلك، اكتشف فريق شاهد السودان ١١ حريقا في المنطقة في أوائل نوفمبر. أظهرت البيانات الصادرة عن ناسا فيرمس ١١ إشارة حرارية ما بين ٢ و٨ نوفمبر ٢٠٢٣ (الشكل ٥). ووقعت خمسة من هذه الحرائق في غرب المدينة، بالقرب من قاعدة الفرقة ١٥ مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية.

الشكل ٥: بيانات ناسا فيرمس التي تظهر خمس إشارات حرارية بين ٢ و٩ نوفمبر ٢٠٢٣ (يسار) ومحيط قاعدة الفرقة ١٥ مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية [١٣,٤٧٩٦٥٧,٢٢,٤٦٥٧٥٥] المصدر: ناسا فيرمس

دعمت صور الأقمار الصناعية بلانيت وسنتيل-٢ النتائج التي توصل إليها فريق شاهد السودان، وأظهرت الأضرار التي لحقت بالمناطق السكنية. ويمكن رؤية أضرار الحرائق في مواقع مختلفة على كل من الضفة الشرقية والغربية لمجرى نهر وادي كاجا الذي يمر عبر أردمتا. بالإضافة إلى التربة المحروقة، لاحظ مركز صمود المعلومات أضرار الحرائق في المناطق السكنية المبنية بكثافة على صور الأقمار الصناعية (الشكل ٦ والشكل ٧). وأظهرت صور الأقمار الصناعية أيضا علامات اندلاع حريق نشط في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ بالقرب من مخيم أردمتا للنازحين داخليا - بناء على خريطة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)- (الشكل ٦، المقطع العلوي الأيمن). حدد شاهد السودان موقع الحرائق على بعد حوالي ٦٠٠ متر شرق اللقطات التي تصور مدنيين يتم جلدهم والمنشورة في نفس التاريخ (الشكل ٣).

الشكل ٦: صور القمر الصناعي بلانت، تظهر حريقا نشطا في الجانب الشرقي من أردمتا في منطقة سكنية [١٣,٤٧٣٩٤١,٢٢,٤٩٥٣٤٢] وأضرار حرائق في مناطق سكنية متعددة في الفترة ما بين ٢ و٧ نوفمبر ٢٠٢٣. المصدر: بلانت لابس (التوضيحات: مركز صمود المعلومات)

الشكل ٧: صور الأقمار الصناعية لبلانت التي تم التقاطها يومي ٢ و٧ نوفمبر ٢٠٢٣ للمنطقة السكنية تظهر أيضا في الجزء السفلي الأيسر من الشكل ٦ ويمكن رؤية الهياكل المحترقة في الصورة من ٥ نوفمبر ٢٠٢٣ [١٣,٤٧٠٨٤١,٢٢,٤٧٧٠٠٧]. المصدر: بلانت لابس (التوضيحات: مركز صمود المعلومات)

أشارت الصور أيضا إلى حرائق نشطة في ٧ نوفمبر ٢٠٢٣. في حين لم تتمكن شاهد السودان من تحديد مصدر هذه الحوادث، إلا أن رجالا يرتدون الزي العسكري مع شارة قوات الدعم السريع على العضد، وبالنمط

الصحراوي ثلاثي الألوان الذي يرتديه مقاتلو قوات الدعم السريع، يظهرون في مقطعي الفيديو المحددين جغرافيا.

الشكل ٨: أحد الأشخاص في لقطات (كما هو موضح في الشكل ٤) الرجال المحتجزين على جسر أردمتا يرتدي سترة عسكرية عليها شارة قوات الدعم السريع في العضد [١٣,٤٧٤٩٥٥,٢٢,٤٨٥٧٧٤]. المصادر: فيسبوك وجلوبل سكيورتي

الشكل ٩: يظهر في اللقطات رجل يرتدي زي قوات الدعم السريع (كما هو موضح في الشكل ٣)، مع وجود النمط الصحراوي ثلاثي الألوان الذي يرتديه مقاتلو الدعم السريع. وفي الفيديو، يمكن سماع الجناة وهم يشيرون إلى المحتجزين بأنهم "أبناء الكلاب". المصادر: اكس واكس